

١٠ | مواعظ رمضانية | شرف العبادة في الليل

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن شرف العبادة في الليل - 00:00:04

جعل الله الليل والنهر ايتين فمحى اية النهار مبصرة يغشى الليل ويكون النهار على الليل بمقدار يعلمه. وجعل
الليل بعد ادبار النهار اية من ايات الله الدالة على - 00:00:26

دانيته. قال سبحانه وآية لهم الليل نسلح منه النهار فإذا هم مظلمون اقسم الله بولوجه على النهار شيئاً فشيئاً من غير افzaع للبشر
فقال واللil اذا عسعس واقسم به اذا غشى الشمس حين تغيب. واللil اذا يغشاها. اذا غطى الخلائق بظلماته واللil اذا يغشى -
00:00:46

واقسم به اذا سكن فاظلم. واللil اذا سجى اذا جمع ظلامه كله وادهم. واللil وما وسق اذا كشف غطاءه عن الخلق فاستناروا.
واللil اذا ادبر وهو آية عظيمة ترى بالابصار تدعوا الى تعظيم الله وافراده - 00:01:14

الم ترى ان الله يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل ورحمة من رحمته بعباده ومن رحمته جعل لكم الليل والنهر لتسكنا فيهم.
وتقليل الليل والنهر برهان على قوته واحكام ملكه - 00:01:38

وتحدى الخلق جميعاً ان يحولوا الليل نهاراً. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرماً الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء
وتدييره له بتقدير يجهله البشر. والله يقدر الليل - 00:01:57

النهار علم ان لن تحصوه. والتفكير في تدييره يدعو الى عبادة الله وذكره وشكره. وهو الذي جعل الليل والنهر خلفة لمن اراد ان او اراد
شكروا. وهو منة من الله امر عباده ان يشكروه على - 00:02:18

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنا فيه والنهر مبصرة. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثراً الناس لا يشكرون. وهو داع الى ايمان
العباد بربهم. الم يروا اننا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار - 00:02:38

مبصرة ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون في الليل يتناقل اهل النفاق عن الطاعة فاتقل الصلاة عليهم صلاة العشاء والفجر. وهو زمان
التبعيد النافلة فيه افضل من نافلة النهار قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم - 00:02:59
وقيام الليل كما هو مسنون للرجال فهو سنة ايضاً للنساء طرق النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها وزوجها علي بن
ابي طالب الليلة. وقال لهاما الا تصليان متفق عليه - 00:03:25

قال الطبرى رحمة الله لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت
جعله الله لخلقه سكنا - 00:03:45

لكنه اختار لها احرزاً تلك الفضيلة على الدعة والسكون. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة لما من ايقظ اهله ليصلوا. قال عليه
الصلاوة والسلام رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ امرأته - 00:04:01

رواه ابو داود و كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلى من الليل ما شاء حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاوة ثم يقول لهم
الصلاوة الصلاة ويبتلو وامر اهلك بالصلاحة واصطبغ عليها. وصلوة الليل رفعه - 00:04:21

للشاب كما هي نور ووقار للكبير قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وكان اذ ذاك شاباً نعم الرجل عبد
الله لو كان يصلى من الليل. متفق عليه. قال ابنه سالم فكان عبد الله بعد ذلك - 00:04:44

ذلك لا ينام من الليل الا قليلا قال ابن حجر رحمه الله من كان يقوم الليل يوصف بأنه نعم الرجل. وحذر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو ان - [00:05:07](#)

اترك قيام الليل وهو غلام فقال له يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل رواه البخاري وكان السلف يحييون الليل [00:05:23](#) وهم صغار قال ابراهيم ابن شماس رحمه الله - [00:05:23](#)

كنت ارى احمد بن حنبل يحيى الليل وهو غلام ولشرف الليل انزل الله كتابه فيه وتلاوته بالليل من اسباب اتقان حفظه قال عليه الصلاة والسلام اذا قام صاحب الليل فقرأه بالليل والنهر ذكره - [00:05:44](#) واذا لم يقم به نسيه. رواه مسلم. ومما يغبط عليه المرء قيامه بالقرآن ليلا. قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنين. رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناء - [00:06:06](#)

النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل واناء النهار متفق عليه وقراءة القرآن في صلاة الليل معينة على فهمه وتدبره قال جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا - [00:06:26](#)

وثواب التلاوة في الليل مضاعف. فقليلها يزيل عن العبد اسم الغفلة. ووسطها يكسوه نعث القانتين وكثيرها يجلب القناطير من الاجور قال عليه الصلاة والسلام من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - [00:06:50](#) ومن قام بمائة اية كتب من القانطين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داود. شأن الدعاء في الليل عظيم وفي الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه. رواه مسلم - [00:07:12](#)

وفي الثالث الاخير من الليل ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له متفق عليه ومن استيقظ من الليل فقال ذakra ودعا استجيب له - [00:07:35](#) فان صلى قبلت صلاته. قال عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل اي استيقظ فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. الحمد لله وسبحان الله - [00:07:57](#)

الله ولا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضاً وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري وتعلق القلوب بالله في اخر الليل ارجى. وتنزية الله عن كل عيب ونقص بالتسبيح في جوف الليل - [00:08:17](#) لمن التقوى والاستغفار خير ما يختم به العبد اعمال ليه. قال سبحانه والمستغفرين بالاسحار ونزل التوبة الذين خلفوا في الثالث الاخير من الليل. رواه البخاري. وكل الليل من بعد صلاة العشاء - [00:08:46](#)

الى الفجر زمن لصلاة الليل واقله ركعة ولا حد لاكثره وآخر الليل افضله. قال عليه الصلاة والسلام صلاة اخر الليل مشهودة. رواه ولا همية قيام الليل من نام عنه شرع له ان يقضيه - [00:09:06](#) قال عليه الصلاة والسلام من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة ظهر كتب له كما قرأه من الليل. رواه مسلم. وقراءة اذكار النوم معينة للاستيقاظ الى - [00:09:29](#)

صلاة الليل والسهر قد يمنع قيام الليل. وان قامه افقده الخشوع فيه ومن نام على معصية لم يقم في الاغلب الى الطاعة والدنيا زمنها قصير. والمكت فيها يسير والليل بما فيه من صلاة وتلاوة ودعاء - [00:09:49](#) واستغفار من خير ما يعمر به المسلم اخرته. ومن اعظم ما يدخله من الاعمال الصالحة لقاء ربه واللبيب من يغتنم اخر الليل لاصلاح دينه ودنياه. واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن - [00:10:13](#)

من الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وشرف المؤمن قيامه بالليل قال سعيد بن المسيب رحمه الله ان الرجل ليقوم الليل فيجعل الله في وجهه نورا يحبه كل مسلم. وقيام الليل عزيز وهو - [00:10:35](#) اول ما يفقد من العبادة. قال ابن عمر رضي الله عنهما اول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل والمؤمن يدخل ساعه من ليله للتهدج ويغتنم نهاره بعبادات اخرى وينفع الخلق - [00:10:56](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يقوم قيام الليل وان يتقبل منا ما نعمله من الصالحات وان يثبتنا عليه حتى الممات. وصل

الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم - [00:11:16](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:11:36](#)